3 سيارات مفخخة تهز دمشق

سوريا : ارتفاع حصيلة التفجيرات إلى 19 قتيلاً و53 جريحاً

جانب من الأضرار التي خلفها تفجير دمشق

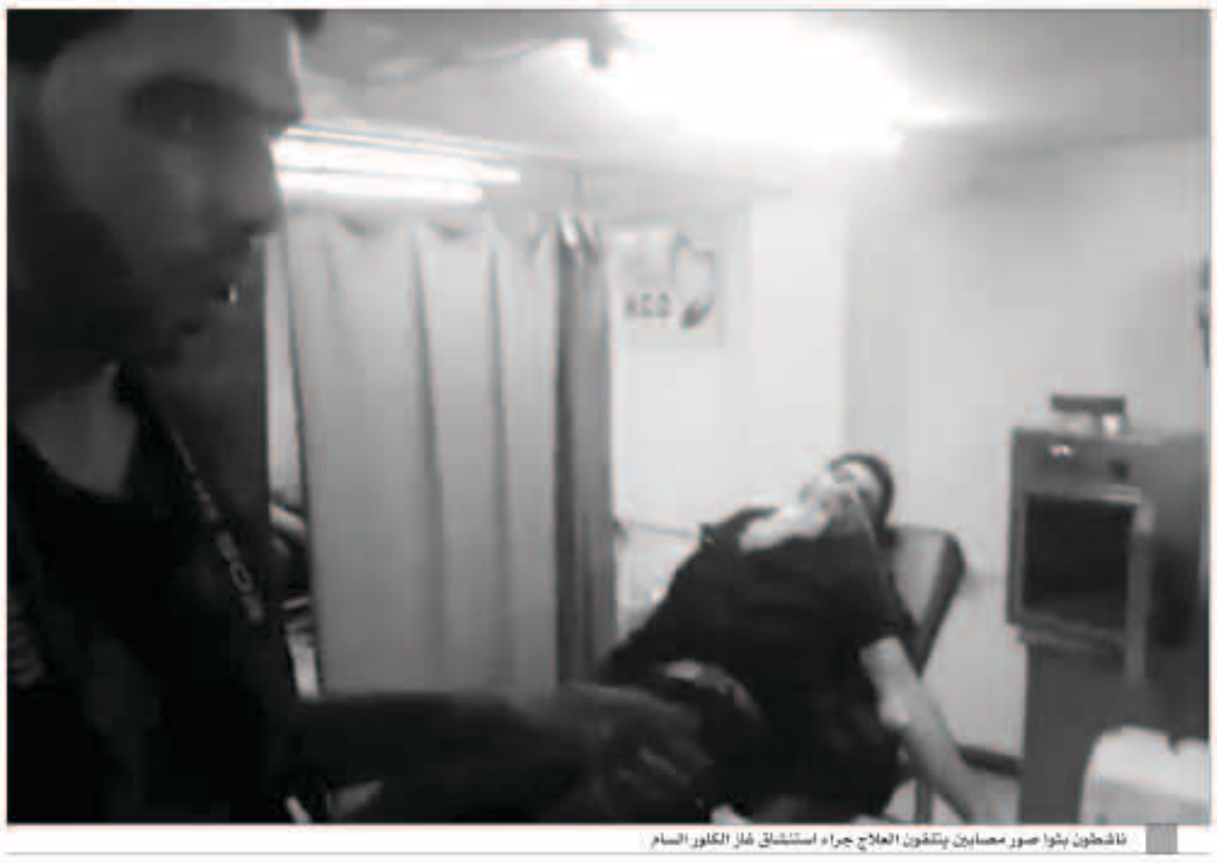
ناشطون بثوا صور مصابين يتلقون العلاج جراء استنشاق غاز الكلور السام

دمشق – «وكالات» : أفاد مصدر أمني سوري الأحد، بارتفاع ضحايا تفجير السيارات المفخخة في العاصمة دمشق إلى 19 قتيلاً، و53 مصاباً.

وقال المصدر لوكالة الأنباء الألمانية، إن من بين الضحايا ستة عناصر من القوات الحكومية، وطفلة، وامرأة سقطوا في ساحة التحرير، و11 بينهم خمسة من عناصر القوات الحكومية سقطوا في منطقة الصناعة جنوب شرق دمشق.

وكانت ثلاث سيارات مفخخة انفجرت صباح الأحد في دمشق، اثنتان منها في منطقة الصناعة جنوب شرق العاصمة، والثالثة في ساحة التحرير شرق العاصمة.

من جانبه، قال المرصد السوري لحقوق الإنسان الأحد، إن أعداد القتلى مرشحة للارتفاع بسبب وجود جرحى في حالات خطيرة، مشيرا إلى أن التفجيرات الثلاث تسببت في دمار، وأضرار مادية في ممتلكات مواطنين، وسيارات كانت قريبة من مواقع التفجيرات.

من ناحية أخرى كشف الناطق باسم جيش «مغاوير الثورة» التابع للجيش السوري الحر، الدكتور محمد الجراح بأن التحالف الدولي ضد داعش عرض على فصائل المعارضة المسلحة، وخصوصا جيش «مغاوير الثورة» الذي يسيطر على معبر التنف بين سوريا والعراق والقريب من الحدود الأردنية، مساعدته في إنشاء قاعدة عسكرية في منطقة الشدادي بمحافظة الحسكة، ونقل حوالي 100 عنصر من هذا الجيش بمعداتهم إلى هناك.

وقال الجراح إن «قادة الجيش يناقشون العرض بجدية»، مشيرا إلى أن الجيش مستعد لمقاتلة النظام السوري وتنظيم داعش الإرهابي في أي مكان على أرض سورية.

وستكون قاعدة الشدادي هي القاعدة العسكرية الثالثة لجيش مغاوير الثورة والتي تتواجد فيها قوات التحالف أيضا، بعد قاعدتي التنف والزكف، واللتان لا تبعدان عن بعضهما أكثر من 73 كلم، على امتداد مناطق السيطرة لهذا الجيش على الحدود السورية العراقية.

وبحسب ما قال المستشار السياسي في الجيش الحر أبو يعقوب «بناء المعسكر الجديد في منطقة الشدادي جاء للوصول إلى معبر البوكمال القائم بين سوريا والعراق، والذي نسيطر عليه داعش، بعد أن فصل الجيش السوري والمليشيات الشيعية الموالية له بين جيش مغاوير الثورة ومعبر البوكمال، قبل شهر تقريبا».

وكان الجيش السوري والمليشيات الموالية له قامت بعملية التفاف على «المغاوير» المدعوم بطيران «التحالف»، بعد شهر من الاشتباكات العنيفة معه في محاولات للوصول إلى الحدود العراقية، بيد أنها فشلت جميعها، ما جعله يخترق من محور الوعر على حساب تنظيم داعش المتداعي، والذي كان مشغولا بمعركة الموصل الكبرى.

من جهة أخرى اتهمت المعارضة السورية المسلحة قوات النظام باستخدام غاز الكلور السامغرد النص عبر تويتر أربع مرات خلال الـ 24ساعة الماضية في جبهات القتال في بلدتي زملكا وعين ترما بالغوطة الشرقية في ريف دمشق، وهو الأمر الذي نفته قيادة جيش النظام.

ونقل ناشطون عن مصادر ميدانية وطبية أن عدة حالات وصلت المشفى الميداني مصابة باعراض الاختناق الناتجة عن استنشاق مادة سامة، كما بث ناشطون صورا تظهر مصابين يتلقون العلاج جراء استنشاق هذه الغازات نتيجة ما قالوا إنه قصف لقوات النظام السوري.

من جانبها اتهمت مصادر غير رسمية تابعة لقاعدة حميميم العسكرية الروسية المعارضة المسلحة باستخدام أسلحة كيميائية في المنطقة.

وقالت هذه المصادر إنها رصدت انطلاق قذائف هاون من مناطق سيطرة من وصفتهم بالجماعات المسلحة، واستهدفت منطقة الكباس التي كان يوجد فيها مجموعة من الضباط الروس دون أن تتسبب بإصابات.

كما قالت قيادة جيش النظام –في بيان نشرته وكالة سانا الرسمية– إن الأنباء التي تتناقلها بعض مواقع الإنترنت حول استخدام الجيش لغاز الكلور «أنباء كاذبة وعارية من الصحة».

وكانت الولايات المتحدة وجهت الاثنين الماضي تحذيرا صارما للنظام السوري من مغبة شن هجوم كيميائي جديد، معللة هذا التحذير بأنها رصدت نشاطا مشبوها في قاعدة الشعيرات.

يُشار إلى أن لجنة خبراء تابعة لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية أكدت –في تقرير سري الخميس الماضي– أن غاز السارين استخدم بالفعل في الهجوم على بلدة خان شيخون السورية يوم الرابع من أبريل الماضي.

وكان هجوم كيميائي على البلدة الواقعة بمحافظة إدلب (شمال غرب سوريا) وفقها قد أدى لمقتل 87 شخصا بينهم 31 طفلا في غارة جوية قالت الدول الغربية الكبرى إن النظام السوري استخدم فيها غاز السارين، وهو اتهام نفاه النظام السوري وحليفته موسكو، لكن واشنطن ردت عليه باستهداف قاعدة عسكرية سورية بضربة صاروخية غير مسبوقة.

وقد شككت موسكو بمعلومات استندت إليها منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، حيث أعلنت الخارجية الروسية أول أمس الجمعة أن تقرير خبراء المنظمة الدولية لحظر الأسلحة الكيميائية الذي أكد استخدام غاز السارين في هجوم خان شيخون استند إلى «بيانات مشكوك بأمرها».

وأضافت الخارجية الروسية في بيان أن التقرير «يدفع بشكل غير مباشر كل قارئ يجهل بالكامل ظروف القضية إلى الاستنتاج بأن القوات الحكومية السورية مسؤولة».

من ناحية أخرى أفادت مصادر في سوريا أن قوات النظام السوري أعلنت سيطرتها على كامل الريف الجنوبي الشرقي لحلب بعد معارك مع تنظيم الدولة.

ومكنت هذه السيطرة قوات النظام من تحقيق الاتصال بين مناطق لسيطرتها وسط وشرق وشمال البلاد، كما أنهت بالكامل وجود عناصر تنظيم لدولة في كامل محافظة حلب لأول مرة منذ عام 2013.

وتمكنت قوات النظام في أقل من 48 ساعة من إحكام سيطرتها على عشرات البلدات والقرى التي كانت تحت سيطرة التنظيم في ريف حلب الجنوبي الشرقي، إضافة إلى مواقع في الريف الشرقي من محافظتي حمص وحماة، حيث تختلف الأهمية الإستراتيجية لما حققته قوات النظام باختلاف هذه المناطق.

وبهذه السيطرة لقوات النظام فإن تنظيم الدولة أصبح لأول مرة منذ سنوات خارج محافظة حلب بالكامل في الوقت الذي وسعت فيه قوات النظام الطوق الأمن حول مدينة حلب وطريق إثريا حناصر التي تشكل خط الامداد الأهم نحو المدينة، فضلا عن تامين طريق سلمية الرقة الذي سيطرت عليه أخيرا.

ووفق قوات النظام فإنها سيطرت بالكامل أيضا على قرى وبلدات في مناطق بريف حلب وحماة وحمص بعد معارك عنيفة أجبرت تنظيم الدولة على الانسحاب منها، بعد أن تمكنت خلال 45 يوما من رسم خريطة سيطرة جديدة في مناطق عدة من سوريا أهمها البادية السورية.

وحققت سيطرة قوات النظام على الأجزاء الأخيرة من طريق سلمية الرقة لقوات النظام اتصالا وخط إمداد لا يزيد طوله على تسعين كيلومترا بين مناطقها في ريف الرقة الجنوبي الغربي وريف حماة الشرقي، بعد أن كانت تضطر لقطع مئات الكيلومترات نحو مدينة حلب وريفها الشرقي للوصول لريف الرقة.

كما حقق التقدم السريع لقوات النظام في ريف حمص الشرقي لقوات النظام اقترابا من دير الزور التي تضم الخزان النفطي الأكبر في سوريا، حيث يشكل ريفها الحدود الأطول مع العراق والمتصل بدوره بـ إيران الحليف الأبرز للنظام السوري.

وغيرت هذه السيطرة لقوات النظام حسابات المعارك على الأرض، وجعلت منها الطرف المسيطر على المساحة الأكبر من سوريا متقدمة على تنظيم الدولة وقوات سوريا الديموقراطية والمعارضة المسلحة، مما قد يؤدي أيضا لتغيير في الحسابات السياسية.

وفي تطورات منفصلة، واصلت قوات النظام السوري قصفها لمناطق سيطرة المعارضة المسلحة في أنحاء مختلفة من البلاد، حيث استهدفت كفرزيتا بريف حماة الشمالي (وسط) بعشرات من صواريخ المدفعية، ما أدى إلى دمار لحق بالمدينة.

وقالت وكالة سانا السورية الرسمية إن قوات النظام سيطرت على نقاط إستراتيجية شرق قرية الشيخ هلال في ريف حماة الشرقي، بعد معارك مع تنظيم الدولة.

كما شنت المقاتلات الروسية غارات على قرى يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية في ريف حماة الشرقي.

وفي ريف دمشق، أفاد مراسل الجزيرة أن عدة مدنيين أصيبوا بجروح جراء قصف مدفعي من قوات النظام طال الأحياء السكنية في مدن دوما وعربين وزملكا بالغوطة الشرقية المحاصرة في ريف دمشق.

وأضافت المصادر أن القصف تزامن مع هجوم لقوات النظام على بلدة عين ترما في الغوطة، وقصف صاروخي وجوي على مواقع المعارضة في منطقة المنحلق الجنوبي.

■ المعارضة: النظام استخدم الكلور السام بغوطة دمشق
■ النظام يعلن سيطرته على ريف حلب الجنوبي الشرقي

تركيا : مسلحون أكراد يقتلون اثنين من مسؤولي حزب العدالة والتنمية

أنقرة – «وكالات» : قالت السلطات التركية إن مسلحين أكرادا قتلوا بالرصاص اثنين من مسؤولي حزب العدالة والتنمية الحاكم، جنوب شرق البلاد خلال اليومين الماضيين.

وذكر مكتب حاكم إقليم ديار بكر، أن نائب رئيس حزب العدالة والتنمية أورهان مرجان في منطقة ليجه بالإقليم تعرض لإطلاق نار أمام منزله ليل الجمعة وفارق الحياة في المستشفى متأثرا بجروحه.

وأضاف أن مسلحين قتلوا نائب رئيس الحزب الحاكم في منطقة أوزلاب بإقليم فان، ايدين آهي، ليلة أمس الأول السبت. وقالت مصادر أمنية إن المسلحين خططوا آهي من منزله تحت تهديد السلاح وقتلوه في مكان قريب.

وكتب وزير الطاقة التركي براءت البيرق على تويتر يقول إن مسلحي حزب العمال الكردستاني قتلوا المسؤولين.

ولم يعلن حزب العمال الكردستاني مسؤوليته لكنه استهدف من قبل مسؤولين في الحزب الحاكم.

وحمل حزب العمال الكردستاني السلاح في وجه الدولة التركية عام 1984 وأسفر الصراع عن مقتل أكثر من 40 الف اغلبهم من الأكراد، ويصنف الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وتركيا الجماعة على أنها إرهابية.

وانهار وقف لإطلاق النار بين تركيا والمسلحين في يوليو 2015، وشهدت منطقة جنوب شرق تركيا لاحقا بعضا من اسوأ أعمال العنف منذ اندلاع التمرد.

تدشين قوة فرنسية إفريقية لمكافحة الإرهاب

باماكو – «وكالات» : اجتمع قادة خمس دول من منطقة إفريقيا جنوب الصحراء، أمس الأحد في قمة بالعاصمة المالية باماكو، ودشنوا رسميا قوة إفريقية جديدة لمكافحة الإرهاب في المنطقة المعروفة أيضا باسم «الساحل الإفريقي»، وذلك بحضور الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون.

وتضم القوة ما يصل إلى 5 آلاف جندي، وتشارك كل من الدول الخمسة، مالي وموريتانيا وبوركينا فاسو والنيجر والتشاد، بكتيبة في القوة.

وبحضور الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون القمة لإعلان دعم بلاده للمشروع، ويتمثل هذا الدعم في المقام الأول في التجهيز.

وتعهد الاتحاد الأوروبي بالفعل بـ50 مليون يورو لإنشاء القوة، ومن المتوقع أن تطلب فرنسا تمويلا إضافيا.

وكانت ألمانيا ،التي يتمركز أكثر من 800 جندي من قواتها في مالي ضمن بعثة للأمم المتحدة، أعلنت بالفعل مساهمتها، وتبحث فرنسا أيضا مسألة التمويل مع الولايات المتحدة.

وحصل مشروع القوة الجديدة على موافقة مجلس الأمن الدولي، وتحظى القوة بدعم من «بارخين»، وهي قوة فرنسية قوامها 4 آلاف جندي في منطقة إفريقيا جنوب الصحراء.

وسوف تركز جهود مكافحة الإرهاب على المنطقة الحدودية بين مالي والنيجر وبوركينا فاسو، والتي شهدت هجمات ضد الثكنات العسكرية مؤخرا.

جيش الاحتلال يعتقل 3 فلسطينيين بينهم نائب تشريعي

مخطط إسرائيلي لبناء مشروع جديد تحت حائط البراق بالأقصى

خالدة جرار بعد اعتقالها من جيش الاحتلال الإسرائيلي

الأراضي المحتلة – «وكالات» : اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، صباح أمس الأحد، 3 مواطنين من مدينة رام الله بينهم النائب في المجلس التشريعي، خالدة جرار، وأسير محرر.

وذكر نادي الأسير في حديث لوكالة الأنباء الفلسطينية «وفا»، أن قوات «الاحتلال اعتقلت الأسيرة المحررة خالدة جرار بعد مداهمة منزلها فجرا بمدينة رام الله، كذلك اعتقلت القوات رئيسة اتحاد لجان المرأة الفلسطينية، ختام السعافين، من منزلها في بيتونيا، والأسير المحرر، إيهاب مسعود، من حي بطن الهوى برام الله».

يشار إلى أن الاحتلال أفرج عن النائب جرار في شهر يونيو من العام الماضي، بعد اعتقال دام خمسة عشر شهرا.

من ناحية أخرى كشفت صحيفة «يروشاليم» العبرية النقاب عن مخطط إسرائيلي لبناء طابق جديد تحت ساحة حائط البراق في المسجد الأقصى المبارك.

وأفادت «يروشاليم»، بأن «رئيس بلدية الاحتلال بالقدس، نير بركات، أعلن خلال جولة له مع أعضاء في حزب «الليكود» الحاكم، نية بلديته إقامة طابق آخر في ساحة البراق»، لافتة إلى أن «بركات عرض صورة للمخطط المذكور».

يُشار إلى أن حكومة الاحتلال صادقت في يونيو الماضي على ميزانية بمليون شيكل للقيام بأعمال بناء وتطوير في ساحة ونفق البراق، «تتضمن مخططات الكشف عن آثار والحفاظ عليها، وتحسين المواصلات، وتوسيع نطاق النشاطات الثقيفية للطلاب والجنود»، حسب زعمها.

وصادقت الحكومة أيضاً على ميزانية بمبلغ 15 مليون شيكل لتنفيذ مخطط القطار الجوي، الذي تحاول بلدية الاحتلال بالقدس وما يسمى بـ«سلطة تطوير القدس» تنفيذه منذ ما يزيد على عامين.

وكان رئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتنياهو، ترأس اجتماعاً لحكومته بداية يونيو الماضي، في أحد الأنفاق التي حفرها الاحتلال تحت حائط البراق، وذلك بمناسبة الذكرى الـ50 لاحتلال المدينة.

وتعهد نتنياهو خلال الاجتماع، باستمرار أعمال الحفر تحت الأرض وبناء المستوطنات فوقها بهدف تهويد المدينة وإلغاء طابعها العربي والإسلامي رغم كل قرارات الأمم المتحدة التي تدعو الاحتلال إلى الانسحاب من القدس حتى خطوط عام 1967.

من جهتها، أدانت وزارة الخارجية الفلسطينية مخطط الاحتلال التهويدي لبناء طابق جديد تحت ساحة البراق في المسجد الأقصى.

وأكدت الوزارة في بيان صحفي أمس الأحد، أن «تصعيد سلطات الاحتلال لعمليات الاستيطان والتهويد في الأرض الفلسطينية المحتلة عامة، وفي القدس خاصة، يعتبر تحدياً سافراً لجهود السلام الأمريكية والدولية، وإمعاناً إسرائيلياً رسمياً في الاستهتار بالقانون الدولي، والشرعية الدولية وقراراتها».

وأوضحت الوزارة، أن «ذلك يأتي في إطار مخططات عديدة للاحتلال، لتعميق عمليات التهويد بساحة ونفق البراق، بالإضافة إلى نيته بتنفيذ مخطط القطار الجوي، علما أن الحكومة الإسرائيلية قد رصدت ملايين الشواقل لتنفيذ تلك المخططات التوسعية التهويدية».

واعتبرت الخارجية هذا الإعلان «تمادياً وعنجهية إسرائيلية في مواصلة تدمير فرص تحقيق حل الدولتين على الأرض، على مرأى ومسمع من الدول التي تدعي الحرص على القانون الدولي، والتي تبدي قلقها من تداعيات الانتهاكات الإسرائيلية المتواصلة على حل الدولتين وفرص تحقيق السلام».

وأكدت مجدداً، أن «القدس المحتلة هي جزء لا يتجزأ من الأرض الفلسطينية المحتلة عام 1967، وما تقوم به سلطات الاحتلال من حفريات وعمليات تهويد واستيطان، ومحاولات تغيير معالم المدينة المقدسة ومقدساتها هو باطل، وغير شرعي، وغير قانوني، ووفقاً للقانون الدولي والاتفاقيات الموقعة».

وشددت على أن هذا الأمر يستدعي من الدول كافة، ومنظمات الأمم المتحدة المختصة الخروج عن صمتها، والتحرك الجاد والفاعل لوقف الممارسات والانتهاكات الإسرائيلية، وحماية وتنفيذ قراراتها الأممية ذات الصلة.